فأنتم أحق الناس أن تحيوا المياه ولن تعوّدوا إلى البلد القفر

قال فكان أول قائم من القوم ركضة بن علي بن عيينة وهو ابن عم أبان وعنده بنت أبان

وكانت أجلة في البطن وهي أكرم نعم بني عيينة وأكثر فقال ما سمعت كاليوم مرثي

فهو حكمك في هذه الإبل ثم قام آخر فقال مثل ذلك وقام آخر وآخر فقال ابن ميادة يا بني

عيينة إني لم آتكم لتشاطروني في أموالكم إنما كان علي دين فأردت

أن تعطوني أكثر [?] في ديني فأقام عند أبان بن سعيد خمسة عشر يوما ثم راح

بتسع عشرة ناقة فيها ناقة لابن أبان عشراء أو رباعية قال يحيى في خبره وقال

يعقوب بن جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة أتى أبي المحجم [?] يوما إذ أقبل رجل فجعل

يصرف راحلته في الحياض يردها الرحل بعد الرحل مرعوبة فقلت أسرع في هذا

فلما أسرع فسقى قال من هذا الفتى فقيل هذا جعفر بن أبان بن سعيد بن عيينة فقال

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء سوء يلقهم حيث سيرا

فما العود إلا نابت في أرومه أبى شجر العيدان أن يتغيرا

قال إسحاق سألت أبا داود عن قوله كذا إلى شجاج الماء يجري إلى الغمر فقال

لا أدري إن الأرض كله والسود [?] يبصر البئر كأنما يصير لها إلى الغمر حيث كانت

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدائني قال أخبرني مصعب الزبيري قال ضاف

أيوب بن سلمة على [?] وابن ميادة من أخوال أيوب بن سلمة فقال فيه

طللنا وقوفا عند باب ابن [?] وطالع للمعروف والجود شغل

صفا صلد عند الندى ونعامة إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل

قال أيوب وأخبرني مصعب قال قدم ابن ميادة على رياح بن عثمان وقد ولي المدينة وهو

جاد في طلب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن فقال له اتخذ حرسا وخداما

غلاظا وأنزل هؤلاء العصابة الذين تعطيهم [?] وحاز قريش فاستحقه

بقوله ولم يقبل رأيه فلما قتل رياح قال ابن ميادة

أمرتك يا رياح بأمر حزم فقلت هشيمة من أهل نجد

وقلت له تحفظ من قريش ورقّع كل حاشية وبرد

فوجدا ما وجدت على رياح وما أغنيت شيئا غير وجدي

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن الطاهر قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثني التميمي

من القيسي المري [?] الصلادي قال كان ابن ميادة رأى امرأة من بني جشم بن معوية

[?] حرام يقال لها أم الوليد وكانوا سأروا عليهم وأعجبته وقال فيها

ألا حبذا أم الوليد ومربع لنا ولها نشتو به ونصيف

ودوي بمربع لنا ولها بالمستوى وحصيف

Copyright © King Saud University